

الشيء : ابعد هذا الشيء عني لاعرف كيف اراك ،  
المتهم : [ينتنفض ويبربر يتراجع ، ثم يتقدم بحذر] .  
الشيء : قلت لك ابعد هذا الشيء [يتحرك ببطء وكسل] .  
المتهم : انت ؟

الشيء : ستقتلني ايها الخائف .. ابعد هذا الشيء .  
المتهم : [دون ارادة] ما هو ؟  
الشيء : لست ادري ... انني لا استطيع ان اراك .  
المتهم : الضوء ؟

الشيء : ليكن له هذا الاسم اذا كان ينهي المشكلة .  
المتهم : [يتجه الى الضوء الاضافي ليظفئه ولكنه يتوقف فجأة في نصف الطريق — ينظر حوالية ثم يخلع قميصه بسرعة ويرتد نحو «الشيء» ويغطيه بالقميص وينهال عليه لكما فيما ينظر حوالية مفتشا عن اداة اكثر فتكا .. مصدرا اصواتا غاضبة وغامضة] .

[ تضيء طاولة المحكمة فجأة .. ويقف رقم ١ منحنيا فوق الطاولة ويصرخ ] .

رقم ١ : تكاد تقتله ايها المجرم ! كف عن ضربه ! الاتسمع ؟ اني آمرك باسم القانون ان تتوقف .  
رقم ٢ : [بهذوء] والا انزلنا بك اقصى العقوبات .  
رقم ١ : انني آمرك ان تكف عن لكمة .

[يتوقف المتهم عن ضرب «الشيء» ولكنه يواصل الامساك به باحكام . ويلتفت صوب المحكمة] .

المتهم : اتعتقد انني انا الذي اضربه ايها القاضي ؟  
رقم ١ : [يعود فيجلس] لقد رأيتك بعيني تفعل ذلك .. وها انتذا تنكر بكل صفاتة [ملتفتا الى رقم ٢] . ألم نره باعيننا يضرب ذلك الشيء المسكين دون سبب ؟  
المتهم : من هنا يبدأ الخطأ .. اجل ! انظروا كيف تتبدل الامور ويتهم البريء ! ايها السادة ! لم اكن انا الذي ضربته !

رقم ١ : [متيحكا] من الذي كان يضربه اذن ؟  
المتهم : انتم ! [صارخا] انتم جميعا ايها القتلة !

[يتقدم الشرطي فيدير الحاجز الحديدي المواجه للجمهور ، يقوم بهذه الحركة دون ان ينظر اليه احد ودون ان يتوقف سياق الحوار . يصير القاضيان الان داخل القفص وتتبدل بالتالي لهجات الحوار] .

المتهم : انتم ! اجل ! انتم الذين ضربتموه ذلك الضرب المبرح .. ثم تقولون انني انا الذي فعلت !

رقم ١ : اننا لم نفعل يا سيدي ! نقسم لك اغلظ الايمان اننا لم نفعل .. وثمة شهود راوك تضربه بلا شفقة ..

المتهم : ان الانتكار لن ينفعكم .. وثمة براهين قاطعة لا يحصيها العد ، والافضل ان تعترفوا ..

رقم ٢ : نعترف بماذا ؟

المتهم : بأنكم ضربتم المسكين دون رحمة ودون سبب ، وباداتموه بالعدوان قبل ان تظهر حقيقة نواياه .

رقم ٢ : ولكن انت الذي ضربته .. انظر الى كفيك .. اتهما حمراوان ما زالتا !  
المتهم : [يرفع كفا واحدة عن الشيء وينظر اليها ثم يلوح بها في وجهي القاضيين]